

12 - أثر الإيمان على الفرد المسلم - سلسلة المحاضرات المتنوعة -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اللهم الهما رشدنا وسدد لنا امرنا واغفر ذنبا يا ذا الجلال والاكرام. اما بعد ايها الاخوة نلتقي في هذه المحاضرة - [00:00:30](#)

التي عنوان لها كما تعلمون بعنوان اثر الايمان على الفرد المسلم. والايمان كما هو معلوم قول وعمل البس مجرد قول ولا مجرد اعتقاد قول ويشمل قول القلب وعمل ويشمل عمل القلب والجوارح. القول - [00:01:00](#)

يشمل عمل قول القلب وقول اللسان. والعمل يشمل عمل القلب وعمل الجوارح ومن ضمنها اللسان. كيف قول القلب يقول العلماء ان للقلب قولاً وعملاً فقوله التصديق وما يجول فيه من فكر - [00:01:50](#)

هذا قول القلب. وعمل القلب ما يكون فيه من الحب والخشية واليقين والخوف والخشوع هذه اعمال القلب. فان القلب يحب ويكره ويخاف من الله عز وجل ويخشى وعمل الجوارح وهي ما يجرح الانسان بها والجرح هو - [00:02:30](#)

كسب ليس الجرح هو هو الخدش. الجوارح قال تعالى وما علمتم من الجوارح ومما علمتم من الجوارح الكواسد معلمين فالجوارح الكواسد كالطير الجارح الكاسد. والكلب الجارح الكاسد الجوارح جوارحك التي تكسب تكسب العمل يدك ورجلك وعينك ولسانك - [00:03:20](#)

وفمك هذه جوارح ولذلك عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة النبي عليه الصلاة والسلام التي ذكرها الله وامر بها عباده ان الايمان قول وعمل. ومن ظن ان الايمان قوله بلا عمل فقد غلط. يعني يقول في لسانه هذا قول المنافقين الذين يزعمون انهم - [00:04:10](#)

مؤمنون ويزعمون انهم مصدقون ولذلك الله رد على الاعراب من قولهم لما قالوا امنا قال عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم اذا القلوب يدخلها الايمان ويخرج - [00:04:50](#)

وهذا الايمان له اثر لذلك قال الله عز وجل في سياق هذه الايات في الرد عليهم قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله - [00:05:20](#)

ورسوله ثم لم يرتابوا. وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون. هذا هو الايمان الصادق. مجاهدة ايمان بالله وبرسوله وجهاد بالنفس وبالمال قال عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله هؤلاء هم المؤمنون - [00:05:50](#)

كيف الايمان بالله؟ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بين هذا لما جاءه جبريل يسأله وبين مراتب الدين وانها مرتبة الاسلام والايمان والاحسان ثلاثة مراتب. هذا الدين كلها دين الاسلام - [00:06:20](#)

لكنه مراتب ودرجات. الاعراب لما قالوا امنا وهم لم يهاجروا ولم يجاهدوا مع رسول الله اسلموا وبقوا في اعرابيتهم. اين الهجرة؟ التي كانت واجبة عليهم؟ لم يهاجروا. اين الجهاد مع - [00:06:40](#)

رسول الله الذي كان واجبا عليهم هم اين هو؟ اذا الايمان ناقص ومع ذلك جاؤوا وقالوا امنا نحن المؤمنون رد الله عليهم ذلك هل انتم اسلمتم؟ دخلتم في الاسلام. لكن الايمان لم يتم عندكم - [00:07:00](#)

فعلى هذا ليس كل مسلم يكون بلغ الايمان ليس هذا كله وهو مؤمن في الجملة لان امن بالله وامن برسوله لكن عنده نقص في الايمان
بترك بعض الفرائض او اعتراف بعض - [00:07:30](#)

الكبائر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. قال ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن.
لماذا؟ لانه اقترف الكبائر التي تزيل عنه وصف الايمان المطلق التام - [00:08:00](#)

ولذلك لما وصف الله المؤمنين قال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم للزكاة
فاعلون. تصور حتى الخشوع معدود والახبات لله والخشوع في صلاته. لكن لما ذكر الله هذه - [00:08:20](#)

الصفات بدأ في اخصها. لان من من قال في نهايته او الذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس وهم فيها خالدون. الذين افلحوا بدأ في الصلاة لان الصلاة الاصل. تارك الصلاة ليس بمؤمن. يبدأ بالاصل فيحققه الصلاة. هذه
الاية - [00:08:50](#)

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخيها الى اخرها. هذه جاءت بصفة التدلي. من الاعلى الى الادنى ليس المعنى
ان هذه ادنى افضل من الصلاة. لا الصلاة اصل. لكن قد يكون هناك مسلم مصلي - [00:09:20](#)

لكن عنده نقص عنده نقص ما قال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. يصلون لكن يؤخرون الصلاة. لكن الذين هم على
صلواتهم يحافظون لا اتم الاصل الاصل تام. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر.
اذا هو حقق الاصل - [00:09:40](#)

ثم ترقى. لاماناتهم وعهدهم راعون هذي قبل فوقها بعد ما حافظ على الصلاة تجده اذا حافظ محافظة تامة تجده يحفظ الامانة. لكن
لو مظيع للصلاة لا يضيع الامان. ولذلك قال عمر ومن فقهه قال فمن ضيع - [00:10:10](#)

فهو لما سواها اضيع. اذا ظيع الصلاة ظيع الامانة. كان يوصي الامراء قال حافظوا على الصلاة ويكتب الى البلدان الى المسلمين. فمن
ضيعها فهو لما سواها اضيع فاذا كان محافظا على امانته ومراعي لعهد وصل الى المرتبة التي فوقها - [00:10:40](#)

يؤدي الزكاة. يحفظ الفرج. وهم الذين هم لفروجهم حافظوا الذي يضيع الامانة لا يحفظ الفرج. سيكون في الفرج شيء والذين اعلى
منها درجة للزكاة فاعلون. فاذا ترقى وصل الى اعلى منها. قد تجد الشخص محافظ على الصلاة. محافظ على العهد والامانة -
[00:11:10](#)

يؤدي يحفظ الفرج ويؤدي الزكاة لكنه لا يصل الى درجة والذين هم عن لغو معرضون. تجده يسمع الكلام الباطل ويقول الكلام الباطل.
يطالع الكلام الباطل لانه ما وصل الى الان - [00:11:50](#)

وهو محافظ على تلك لكن اذا اتمها تلك على الاتم وصل الى الدرجة هذي هناك فيه نقص لو اتم تلك الدرجات حافظ على الصلاح
حفاظا تاما ثم حفظ العهد والامانة ورعى الامانة ثم حفظ الفرج ثم ادى الزكاة كما هي وزكى نفسه لان الزكاة ايضا - [00:12:10](#)

ليست الزكاة المقصود بها فظل اخراج المال لا اخراج المال وتزكية النفس. واعطاء الحقوق الواجبة لانها داخل كلها في اداء في
التزكية. لان قد يكون يسمى عنده مال. منين يزكي؟ نقول عليك حقوق - [00:12:40](#)

طرق اخرى هدها ليست كل الزكاة لابد تكون في المال لا فاذا كان مؤديا للحقوق زكى نفسه. فاعلا للزكاة فاذا زكى نفسه وصل الى
درجة عن اللغو معرضي معرضون فاذا اعرض عن اللغو هناك كانت الصلاة خاشعة. ولذلك جاءت في في التدلي اعلى - [00:13:00](#)

الى درجة لكنها كلها لا تتحقق الا بعد تلك. بعد تحقيق هذه الاشياء فاذا الايمان درجات الدين مراتب بينها النبي صلى الله عليه وسلم
بقول بهذا حديث جبريل الايمان يدور على هذا قال النبي لما قال له جبريل اخبرني حديث عمر المشهور كنا - [00:13:40](#)

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتانا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يعرفه منا احد. وعليه اثر الشر فجلس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذه ثم قال يا رسول الله اخبرني - [00:14:10](#)

عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وان تقيم الصلاة المكتوبة وان تؤدي الزكاة
المفروضة وان تصوم رمضان وان تحج البيت الحرام. قال صدقت - [00:14:30](#)

اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره قال صدقت فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:14:50](#)

هذه هي مرتبة الخشوع. اذا اتيت هذه وحققته وصلت الى المرتبة. والخشوع الاحسان مرتبته درجته الاولى ان تعبد الله كأنك تراه بلغت من الايمان بالله وباسمائه وصفاته كانك ترى الله عز وجل عيانا. وليس المقصود التصور - [00:15:10](#)
لا انت الان اذا كنت امام شخص تستحي منه والني صلى الله عليه وسلم مثل بهذا قال استحي من الله كما تستحي من الرجل من اهل من الرجل الكريم من ال عشيرتك. الرجل الكريم من عشيرتك الذي تكرمه ولهما منزلة ما تستحي منه - [00:15:40](#)
تجامله فلا تظهر القبيح امامه. كذلك. اراد ان ليس المقصود ان منزلته تكون منزلة الله منذ منزلة هذا لا المقصود انك انت يكون عندك هذا الشعور. شعور الحياة انه يراك - [00:16:10](#)

فاذا كان الرجل الكريم عندك امامك. هل تفعل الشيء او قبيح امامه؟ لا. حتى الكلام سيكون محسوبا عندك. بل وقد تتلعثم ولا تستطيع ان تبوح بكل ما تريد فان لم يكن امامك ولكنك تعلم انه سيصلها خبرك. خبرك - [00:16:30](#)
وكل ما تقول سينقل اليه. ايضا ستشعر بهذا الشعور. هل تفعل الذي يستحي منه لا لانك تدري ان فلان سينقل له الكلام وفلان خلاص ما تستطيع هذا شيء محسوس ضربه النبي صلى الله عليه وسلم. قال له استحي من الله كما تستحي من الرجل - [00:17:10](#)
في عشيرتك فذلك هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله وكأنك تراه يعني كانك امامهم وانت امامه تخفى عليه شيء ان الله الا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. فاذا - [00:17:40](#)

ان تعبد الله كأنك تراه. هذا الشعور يغاب احيانا او يغيب احيانا من الانسان يغيب فلا يشعر به. فمن قال حنظلة يا رسول الله جاء وقال نافق حنظلة جاء الى ابي بكر قال وماذا؟ قال كن ذا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا عن الله وعن الجنة والنار كأننا نراها - [00:18:10](#)

فاذا ذهبنا وحافسنا الاولاد والضيعات غفلنا. فقال والله اني اجد ذلك ابو بكر. فذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له قال لو كنتم او لو تدومون على ذلك كما انتم عندي لصافحتكم الملائكة في الطرقات - [00:18:40](#)
ولكن ساعة وساعة. لماذا تصافح الملائكة؟ لانه صار فيه من كالحال التي مع الملائكة تقارب فصارت الملائكة صار فيه شبه في الصفاء والكمال كالملائكة. لكن اذا كان الانسان في الذنوب والاختلاط والغفلة. في شبه بعيد عن الملائكة. لا يكون هناك اقتراب. يكون هناك - [00:19:00](#)

المهم انه قال ساعة وساعة يعني يعرض الانسان بشيء من هذا واذا لم تتمكن من الدوام على ذلك فلا تتركه كلياً. اذا لم تتمكن من الدوام على تلك الحال من الاتصال بالله والتفكر. ولذلك امرنا الله بالتفكر - [00:19:40](#)
وذكر لنا من اوصاف الجنة ونعيمها حتى نكون دائما في اذهاننا. وذكرنا من اوصاف في النار وعذابها نعوذ بالله حتى نكون دائما في في فكرنا حتى نخاف. الان لو الشخص مهدد باشيء - [00:20:10](#)
من المخيفات واقعية سواء في عمله او في كذا او كذا اشياء ستصيبه في الوقت الفلاني كذا واحتمال كذا واحتمال كذا. كيف يصبح؟
الخوف معه دائم. ولجئ الى الله ودائما يدعو الله عز وجل ان يصرف عنه المصيبة او المخوف او الاشياء او الاعداء دائما - [00:20:30](#)

يصير متصل بالله كذلك لو النار الشعور فيها والايمان تام لكننا دائم لجأ الى الله ان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لخرجتم الى الصعدات تجأرون لو تعلمون ما اعلم. الايمان له حقيقة ليس مجرد كلام - [00:21:00](#)
الكلام العادي اركان الايمان شعب الايمان اي واحد يستطيع يعرفها. ما هي موجودة في الكتب الكمبيوتر ما هو ضابطها مهني موجودة مدخلة في المعلومات. اذهب الى الكفار بعض الكفار يدرس - [00:21:30](#)
عن الدين الاسلام ويعرف عقائد المسلمين وترتيبهم وامورهم واشياء يمكن اكثر من بعض طلبة العلم. لانه تخصص لكن ليس في قلبه من الايمان ذرة. لانه يعرف معلومات مجردة. معلومات مجردة. فبعض المسلمين كذلك يؤمن بان الله يكره الكذب - [00:21:50](#)

حرم الكذب ويكذب. ما هو هذا موجود؟ ويؤمن بان الله حرم الغش ويغش ولو سألته تارك الصلاة تارك للصلاة. ما حكم ترك الصلاة؟ يقول لك كفر هو يجيبك بهذا. يعرف هل هذه عقيدة؟ هذه معلومات - [00:22:20](#)

لا تنفع الايمان هو ما وقر في القلب. ولذلك قال الله ولما يدخل الايمان في قلوبكم ليس بمجرد الايمان شيء في الذهن ولذلك شي يكون في الذهن ولا يكون في القلب - [00:22:50](#)

وقد يكون في القلب ها اثره ولا يكون في الذهن علمه. بعض العوام فيه من خوف من الله عز وجل واللجوء اليه والتوكل عليه وهي وبعض العلوم عن التي هذه ثمرتها ليست موجودة عنده. لانه عرف الله - [00:23:10](#)

عرف الله انه يحب التائبين والمطيعين ويكره العصاة ويكره الظلم ويكره البغي في الجملة فيجتنبها. وان الله سيحاسبه وان الله كذا عنده اشياء مجملة. وبعض طلبة العلم يعرف تفاصيل ودقائق هذه الاشياء لكنها نظريات - [00:23:40](#)

نظرية فيختلف ليس دائما الارتباط لكن العلم في الغالب والاصل انه هو السبب الموصل الى هذا. العلم الغالب يوصل الى هذا لان الانسان يكون في قلبه خير فاذا علم هذا الامر حرص عليه مثل ما تعرفون - [00:24:10](#)

فضل الازكار. من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. من الناس من يعرف هذا الحديث ولا يعمل به. ليش؟ لانها معلومة في الذهن - [00:24:40](#)

ومن الناس من يفكر زبد البحر يغفر الله ذنوبي فتجده دائما سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده سبحان الله وقرت في القلب من علم انه دبر الصلاة اذا سمع قال سبحان الله ثلاثة وثلاثين والحمد - [00:25:00](#)

الحمد لله ثلاثة وثلاثين. والله اكبر ثلاثا وثلاثين. ثم قال تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير انه غفرت ذنوبه وان كان مثل زبد البحر. تجده اذا سلم من الصلاة بدأ في هذا. ومن - [00:25:20](#)

ومن سمع بها مرة ونسيها تجده يقوم مباشرة. ما شاء ما عنده الشعور هذا هذا مثال في الايمان ليس مجرد تصديق مثل ما يقول الجهلة من المتكلمين قل هو التصديق - [00:25:40](#)

تصديق وقول وعمل. فهذا الايمان له اثر. في حياة المؤمن في سلوكه في عمله في تعامله مع الله تعامله مع الناس كان يعلم ان الله عز وجل شديد العقاب. كيف يتعامل معه؟ بالخوف. والتوبة والاناة - [00:26:00](#)

ويعلم ان الله غفور رحيم. لا ييأس ويتوب. واذا علم ان الله يحب التوابين يقبل على الله ويتوب ويكثر من التوبة ويعلم ان التوبة توصله الى مرتبة المحبة عند الله - [00:26:30](#)

ليس مجرد ان يغفر له. لا يغفر له ويحبه. الايمان له اثار والايمان كما ذكرنا لكم الايمان الستة مراتب الايمان الستة وكل جزء يتفرع عليه كل ركن يتفرع علوم كثيرة. الاول الايمان بالله والايمان بالله على اربعة اشياء. الايمان بوجوده عز - [00:26:50](#)

وانه موجود حق اله والايمان بربوبيته. للخلق وانه ربهم ومديرهم ومالكهم. والايمان بالوحيته. وانه اله المعبود الذي لا يعبد سواه. والامام باسمائه وصفاته. ولذلك تعرف الله الينا باسمائه وصفاته وافعاله - [00:27:20](#)

وخلقه لعباده والمخلوقات وقدرته ويبين ان انه يحب كذا ويكره كذا ويفعل كذا وفعل كذا. وانتقم من اعدائه واكرم اوليائه لماذا؟ وخلقكم ويرزقكم ويرزقكم بيده ويعلم بكل شيء وبكل شيء عليم لا تخفى عليه خافية قدر - [00:27:50](#)

كل شيء وكل شيء عنده بمقدار خلق كل شيء فقدره تقديرا لماذا؟ معلومات عادية. لماذا هذا تعرف الله الينا بهذا؟ ذلك لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:28:20](#)

هذه ويبين لك قدرته وقدره. القدرة والعلم والقدر ومرتبة القدر كتابة والعلم تقرير هذه الايش؟ كثير من الناس من اذا يعرف تقول له لي؟ قال نؤمن بالقضاء والقدر. ما هي كذا ومراتب يعدها لكنه اذا جاءته مصيبة او شيء لا يحبه ها - [00:28:40](#)

كانه لا يؤمن بالقضاء والقدر. الجزع اعوذ بالله والسخط وغير ذلك واذا جاءته نعمة بطر. كأنه ما يؤمن ان الذي اعطاه هو الله ها ما قال قارون لما قالوا له وابتغي فيما اتاك الدار الاخر ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن - [00:29:10](#)

ما احسن الله اليك. ماذا قال ان الله لا يحب ان الله يحب المحسنين؟ ماذا قال؟ قال انما اوتيته على علم عندي مع ان الله ذكر قصته

قال ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. ما شكر النعمة لما زادت معه الخير - [00:29:40](#)

عاد الى البغي طغيان والكفر. ما جزاؤه؟ فخسفنا وبه وبداره الارض. مع ان الله اعطاه من الاموال كما قال عز وجل. واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة - [00:30:00](#)

المفاتيح فقط. العصبة من الرجال الاقوياء ما يستطيعون يحملونها مجتمعة. من كثرة مخازن الذهب. كنوز لكن ذهبت كلها. ماذا قال الجاهل؟ يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. هذا ذو حظ عظيم هذا الكافر. قال الذين اوتوا العلم - [00:30:20](#)

ويلكم هل العلم الذين يعرفون حذروهم وبينوا لهم ذلك الى اخره. الشاهد انه من الناس من يقول انه يؤمن بالقدر وهو في الحقيقة ما يؤمن المهم ان الايمان بالله له اثار. فالايمان بالله - [00:30:50](#)

عز وجل بالله له على العبد اثار في تعامله مع الله لخصها النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك قال عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - [00:31:20](#)

الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى هذا تعرف يعرض لك ايها العبد يعرفك به هذه الاية انت الان - [00:31:50](#)

تصور نزولها على من؟ على النبي صلى الله عليه وسلم. والامة الذين نزل عليهم تصور العرب وقريش في تلك الحال كيف كانوا في جاهلية جهلاء؟ ما يعرفون الاسماء الحسنى. ما - [00:32:20](#)

ان الله اسمه الرحمن. قال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله اسماء الحسنى انكروا انه يقول يا رحمن يا رحيم. استنكر باسم الرحمن اسم الرحيم - [00:32:40](#)

قالوا لا نعرف الا رحمن اليمامة. مسيلمة الكذاب. ادعى انه الرحمة. سمى نفسه الرحمة لان من العرب من تعرف هذا الاسم. ليس كل العرب تنكره. قريش ما يعرفونه. ويستنكرونه وذلك حكى الله عنهم قال قالوا وما الرحمة؟ استنكر هذا الشيء. اما بعض العرب فيعرفهم - [00:33:00](#)

كما قال بعضهم فقد قضم الرحمن ربي يمينها او قسم الرحمن ربي يمينه قسم مثل لغتنا ما نقول قسم. قسم قسمه وقسم ظهره اي قطعه. فليس كل العرب ينكر هذه الاشياء حتى القدر - [00:33:30](#)

ماكو كل العرب تنكر بعضهم يؤمن به وبعضهم ينكر. وبعضهم يؤمن به جزئيا. يؤمن فيه بالجملة تنكر الجزئيات الشاهد انه من من كان يؤمن بالله عز وجل له اثر عليه في التعامل مع الله. من علم ان الله قريب واذا سألك عبادي عني فاني - [00:34:00](#)

دل على انهم كانوا سألو قالوا يا رسول الله اربنا بعيد فنناديه ام قريب فنناجيه فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فمن امن بذلك - [00:34:30](#)

عرفة ذاك وتعامل مع الله على انه قريب منه يدعوه فيستجيبه. ومن امن ان الله بكل شيء عليم. علم ان الله يسمعه ويراه. المهم ايها الاخوة ما يتعلق الايمان بالله واثره عليك يحتاج الى كلام طويل لكن في الجملة هذا هو اجمال - [00:34:50](#)

من علم ان الله معه وامن بالله وباسمائه وصفاته يورث ذلك من اثاره المحبة اذا تعلم ان الله هو الذي خلقك ورزقك ويعطيك واستجاب دعائك ويحميك من عدوك وهو وتعلم ان الاعداء يحيطون بك من كل شيء جانب. كيف؟ قد يكون الانسان يقول انا والله جالس بين اهلي واقاربي. وبين الاعداء؟ الاعداء - [00:35:30](#)

الشياطين الجن يترصدون المسلم ترصدا شياطين الجن وفتح صفقة الجن كفارة الجن كفار الجن وفسقته مثل فسقة الانس فسقت الانس ما يترصدون باعدائهم فكيف بكفار الجن؟ ولذلك لكي يقول الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. تصور انت لو ان الامير وكل معاك شرطة - [00:36:00](#)

وحرص ها امامك كل ما تطلع من البيت امامك حرس وخلفك حرس يمينك ويراقبون ومعاهم اجهزة مراقبة ومتابعة وكذا كيف تجزيه هذا الامير؟ كيف يكون له منزلة في نفسك اذا - [00:36:40](#)

تحميمك بهذه الحماية ها ويقول لك يا فلان ما عليك انا معك اي شيء بس اتصل. انا معك جوالي شغال معاك باي وقت اي تطلب تطلب

شي معك. وكل ما طلبت قال ابشر. تستاهل يا فلان - 00:37:00

انت رجال حشيم عندنا. ها؟ تريد اموال وتريد كذا تريد كذا. كيف يكون منزلتك؟ ما رأيتم المقربين عند الامراء كيف يعظمونهم؟ يحبونهم. لانهم وجدوا ظلمهم فكيف بربك الذي خلقك ورزقك ويعطيك وكل ما سألت يعطيك وبدون ما تسأل منذ انتم اليوم -

00:37:20

دعوتم الله بالعشاء انه يعشيكم. غفلتم ها؟ كل اليوم من صباح اليوم يمكن بعض الناس ما سأل. والله غداه وفطره وبيعشيه ولا لا؟

من دون ما تسأل يعطيك. وانتم سألتم قلتتم اللهم - 00:37:50

امنا في هذا المكان واحرسنا وكذا دخلتم المسجد امنين ولا فكرتم بشيء ويحرسكم الله ويؤمنكم تطمعون دعوتم قلتتم اللهم اني استودعك اولادي واحفظهم وخايف عليهم من فلان ومن فلان ومن فلان من الجن ركبت سيارتك ومشيت - 00:38:10
ما قلت مع السلامة. من الذي يحفظهم لك؟ الله عز وجل. اذا استشعرت هذه كيف تكون محبتك له. اذا تذنب الان كل واحد منكم يفكر

اليوم اللهم اغفر لنا وتب علينا يا رب. نستغفرك واتوب اليك. كم - 00:38:30

كم كلمة بدرت كم نظرة كم شيء ها وعفا عنك الله وحلم عليك ابوك اليوم لو انك مزحلة ومزحلة امس وقبل امس والذنوب التي تبدر كل يوم يدعي عليك ويمكن اذا يستطيع يظرك يظرك وهو والدك فكيف باقي الناس؟ والله عز وجل - 00:38:50

عليك حلم الحليم من اسمائه الحليم. ويحلم عليك ويعفو عنك مجرد ان تقول ربي وكم نقصر في الصلاة وكم نقصر في الافعال وكم نقصر في الحقوق وكم نقصر؟ وكم من حقوق تحملها عنك واداءها عنك واشياء واشياء ويسر اموره؟ لا - 00:39:20

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار يكفر النعمة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله غفور رحيم. يغفر لكم

فكيف تكون يكون تعاملك شعورك مع هذا الاله الرب التعظيم - 00:39:50

والمحبة والجلال الذي يورث لك ان تقوم بامرته وتجتنب نهيه ثمرة الايمان الايمان بهذا الرب الاله اترون اعداء الله والكفار ترى هم

بنعم الله ويحاربون الله. وهم اعداؤه. تقبلون بنعم الله ويتقوىون على الكفر بالله - 00:40:20

ها بنعم الله. ويعطيهم. ويستملهم لكنه اذا اخذهم اخذهم اخذ عزيز مقتدر. فلذلك يا اخي هذا يورث هذا الايمان يورث لك قرب من

الله. ان صدق هذا الايمان. لكن الغفلة هي المشكلة. الغفلة هي المشكلة. ولذلك - 00:40:50

قال الله عز وجل لما ذكر سورة قاف النعم وخلق الله للانسان وغير ذلك قال ان في ذلك لذكرى في ذلك بي هذه السورة والعظات لمن

كان له قلب او القى السمع هو شهيد. لمن كان له قلب حي - 00:41:20

كل واحد معه قلب لكن بعضهم حي وبعضهم ميت. ميت. الة ميتة احساس ما يحس بشيء يرى نعم الله يتقلب فيها ما يحس بها.

ويرى العقوبات تنزل عليه ولا يحس ان الله - 00:41:40

يغضب عليه ويعاقبه ولا يحس. كثير من الناس تنزل به المصائب ولا يشعر ولا استيقظ قال ما لماذا؟ لعل الله غضب علي ما الذنب

الذي عوقبت به؟ يلوم الناس ويلوم التقصير ويلوم كذا ويلوم كذا بل وبعضهم - 00:42:00

يقول انا وش سويت؟ اذا اصابته مصيبة ولا شي قال وش مسوي؟ كانه ما سوى شي ناسي ناسي الذنوب وناسي التقصير تب الى

الله. الايمان بالله عز وجل ومعرفة الله حق - 00:42:20

فاتورث العبد ان يقوم بامر الله عز وجل. وان يجتنب ما نهى الله الله عنه اذا فعل ما امره الله واجتنب ما نهاه الله عنه حصلت له

السعادة قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج - 00:42:40

كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. ميت بالكفر واحياه الله بالايمان. وجعل له نورا في قلبه الايمان يمشي به في الناس يمشي بين

الناس الناس في ظلمات الكفر والجهل وهو في نور الايمان والطاعة - 00:43:10

والاخبارات والقبل على الله عز وجل ولا يبالي بما يكون. وقال عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة

طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:43:30

هذي ثمرة اذا من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن لابد وهو مؤمن هذه حال حال كونه مؤمنا بالله يعمل الصالحات وهو مؤمن،

لكن لو عمل الصالحات وهو كافر ما يجد هذا الشيء - [00:43:50](#)

ما يجوز لكن الله لا يظلمه. يكافئه باحسانه. لان الله لا يظلم الناس شيئا ولذلك يقول الله عز وجل فلنحيينه حياة طيبة في الدنيا.

وفي الآخرة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. تصور هذا - [00:44:10](#)

احسن الجزاء هذا موعود به المؤمن. اي عمل يعمل الانسان له جزاء درجات الجزاء. احسن الجزاء احسن واقل شي الحسنة بعشر

امثالها. اقل شيء بعشر امثالها والله يتفضل على عباده. ولذلك يقول الله عز وجل فلنحيينه حياة طيبة - [00:44:40](#)

ما هي الحياة؟ الله قال حياة طيبة. هل قال فلنثريه ثراء؟ لا. هل قال يلعن انه ملكا لا. تصور كل الناس ملوك. تصير كل الناس ملوك.

على اقصد ملوك دول؟ لا - [00:45:10](#)

رعايا وملك واحد لكل دولة. لكن يجعل الله له من الحياة الطيبة ما يفوق ذلك ما يفوق ذلك يجعله ملكا في بيته. ها؟ ولذلك قال بعض

المفسرين في قول الله عز وجل - [00:45:30](#)

واذ قال موسى يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. قال ما الملوك هنا؟ قالوا جعلكم ملوكا. هل جعلهم

كلهم ملوك؟ ولا الدولة لها ملك واحد - [00:45:50](#)

كداود سليمان وطالوت ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. هل كلهم يصيروا ملوك لا يكون واحد في كل دولة واحد لكن كيف جعلهم

الله كل بني اسرائيل ملوكا؟ قال بعض المفسرين جعلهم يملكون بعد ما كانوا يملكون - [00:46:10](#)

كانوا من ماليك عند الاقباط فحررهم الله وصار الرجل منهم ملكا لارض عنده عبيد وعنده تحول من مملوك الى ملك. هذه نعمة

عظيمة. فكم منكم يملك سيارة ويملك بيتا سواء يملكه ملكا او بالايجار - [00:46:30](#)

قد اقدرك الله ان تؤجر. وكم يملك صار ملكا بعدما خرج من بطن امه ليس وحتى بلغوا كلكم مر بهذه المرحلة. ما يستطيع اذا اراد ان

يشترى شيئا حتى يطلب - [00:47:00](#)

من والده ويسأل فصار الان؟ لا من جيبه صار ملك له ملك. فاذا ايضا حتى هذا لكن الله قال فلنحيينه حياة طيبة قد يكون فقيرا لكن

الله محيي حياة طيبة. كما انه يوجد من الاغنياء من هو في حياة عيسى - [00:47:20](#)

قالوا لاحد كبار الملاك في هذا الزمان اصحاب الملايين التجارات الذي يظرب باسمائهم المثل. قالوا له ما افضل؟ اشهد الاكلة عندك

ايش اكله عندك؟ قال ما عندي عشا اكله. قال لماذا؟ قال لاني ممنوع من كذا وممنوع من كذا وممنوع من كذا وممنوع من كذا

الطبيب مانع - [00:47:50](#)

فلا يأكل الا اشياء محدودة لا يستطيع. والاموال هذه ما يستطيع التصرف بها فيختلف. ولذلك قال بعض السلف قال لو ان الملوك

وابناء الملوك يعلمون ما نحن فيه. يعني من السعادة وانشرح الصدر لجالدونا عليه بالسيوف. ولذلك يقول الله عز وجل - [00:48:20](#)

انشرح الله صدره للاسلام. فهو على نور من ربه. فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. الذين قلوبهم من ذكر الله ويل له. وذلك ما يجدون

هذا هذه اللذة. بلال بن رباح يعذبونه - [00:48:50](#)

ويقول احد احد. قالوا كيف صبرت يا بلال على هذا العذاب الشديد؟ قال مزجت العذاب بحلاوة الايمان فطغت حلاوة الايمان. طغت

اصبح اصبح عنده من لذة الايمان ما لا يشعر به. قد تستغربون هذا الشيء. لا يستغرب. ان من المؤمنين - [00:49:10](#)

الان من يجد بلذة الصلاة والتراويح وهي تعب على بعض الناس ما يستطيع يصلي الفريضة في المسجد وتجد من المؤمنين ويتعب

صلاة التراويح. واذا ذهب الى مكة وصلى ها في الحرم يصلون عشرين ركعة - [00:49:40](#)

في العشر الاواخر اكثر. هم ويجد من الناس والانشراح ويذهب اذا جاء وقت قرب وقتها يذهب سريعا يخشى ان تفوته الصلاة. ما

هذا؟ اليس هو بتعب على الا رجل؟ ماذا يجد في النفس - [00:50:00](#)

الناس وقد يوجد من الناس من يذهب تحملا يشق على نفسه لاجل يتحمل اللي يحصل على الاجر تتفاوت الناس. تفاوت. ساضرب

لكم مثالا اخر في الدنيا. اصحاب قبل آآ العمل للتجارة تجد بعض الناس يكدح ويتعب وكذا ويذهب وسفريات وامور وارهاق وشدة -

[00:50:20](#)

وهو في اي شيء؟ في امور من الدنيا. وهذا التعب يجد لذة المال. لذة الحصول على المال تجعله تستلف. خذ مثل الآخر اصحاب الكرات الكرة الرياضة. كم يجلس يحرق القاع بالكورة؟ يركض - [00:50:50](#)

تعب وارهاق. ها؟ لكن عنده انس فيها. فالروح اذا وجدت الانس ها ارتاح البدن. تعب البدن يذهب. وهكذا الانسان فكيف بالله؟ الذي بالله دائم ويبقى واثاره باقية وحتى في يوم القيامة - [00:51:10](#)

والذي ليس في الله يعرّض ويزول. وقد ان كان من المعاصي تعقبه حسرات. اعوذ بالله من الايمان الايمان بالملائكة. هذا له اثر. الايمان بالملائكة الايمان بوجودهم وباسماء من عرفنا منهم - [00:51:40](#)

وبصفتهم وافعالهم وهم خلق من خلق الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ما من السماء وحق لها ان تنط ما من موضع شبر الا وملك قائم - [00:52:00](#)

وراكع هؤلاء يعبدون الله غير الذين لهم اعمال اخرى هن منهم من وكل بني ادم ومنهم من وكل بالقطر ومنهم من وكل امرهم الله خلق امرهم ومنهم من وكل الارواح ومنهم من نكل بالقبض ومنهم من وكل الى اخره - [00:52:20](#)

اذا كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم يجاء بنار جهنم يوم القيامة لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك. هؤلاء فقط الذين ازمة النار دك من الخزنة عليها تسعة عشر هؤلاء الخزنة. الخازن الاكبر ونادوا يا - [00:52:50](#)

ليقضي علينا ربك. نعوذ بالله من النار. هؤلاء الذين يجرونها فقط. سبعون الف مع فكل زمام لكل كل سبعون زمام سبعون الف زمام. اضربوا سبعين الف في سبعين الف. ها اربعة مليار - [00:53:20](#)

تسع مئة مليون هؤلاء فقط مع الازمة. البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه. كل يوم سبعون الف كل يوم سبعون الف. خلق الله - [00:53:40](#)

رب العالمين جبريل يقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت له ست مئة جناح هذا خلق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من حملة - [00:54:00](#)

العرش ما بين عاتقه الى شحمة اذنه ما بين السماء والارض. ملك واحد اذن له صلى الله عليه وسلم ان يحدث عن شيء منه. فاذا علمت ان هؤلاء من خلق الله الضعفاء عند الله. علمت عظمة الله وقوته - [00:54:20](#)

وسلطانه فبيك فكيف بك انت ايها الانسان؟ بعض الناس فيه من البطر والكبر انه لا يبالي في الناس. بل لا يبالي في اوامر الله عز وجل. ما قال قارون اوتيته على علم عندي. هذا نموذج - [00:54:50](#)

ماذا قال فرعون؟ ها؟ انا ربكم الاعلى. سيدكم الاعلى. ما في اكبر مني وقال ولي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي. كل ما فيها لي وهذه انهار عندي تجري من تحتي تحت ملكي. ظن انه ما يحتاج الى شيء استغنى. فاخذه الله نكال - [00:55:10](#)

الآخرة والاولى كلمتين متباعدتين اخذه الله اخذ بهاتين. دك من الآخريات كلامه الآخر وكبره وغير ذلك عاقبه الله. بعض الناس هكذا وهو ما يدري ما يدري انه ذر واي ذرة اقل من الذرة في ملكوت الله. فاذا هؤلاء اذا - [00:55:40](#)

كان هؤلاء عباد لله مكرمون. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وهم امناء كما قال عز وجل في وصفهم قوي امين. نزل به الروح الامين على لسانك لتكون من المؤمنين. الروح الامين جبريل - [00:56:10](#)

اذا علمت ذلك علمت قوة الله وسلطانه وعظمته. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في اسرائه لما عرج به وصعد الى مكان لم يستطع جبريل ان يصعد اليه عرج به قال فنظرت فاذا - [00:56:30](#)

كالحلس ملقى على الارض. خاف لا يستطيع ان يصم. والملائكة هؤلاء الذين سجدوا لله عبدوه وركعوا وسجدوا. كلهم يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وقال عز وجل حتى اذا فرغ عن قلوبهم بينها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا امر بالامر اخذت - [00:56:50](#)

السموات رجفة فصعقت صعق من في السماوات فيكون اول من يفيق جبريل فيأمر الله بالامر فينزل جبريل فتقول الملائكة يا جبريل ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير - [00:57:20](#)

تخاف من الله. فما بال الانسان لا يخاف! فهذا يورثه الخوف من الله العظيمة عظمتة عز وجل. ثانيا يورثه الشكر. اذا علمت ان الله وكل بك ملائكة حافظين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. معك حرس. تشكر الله عز وجل - [00:57:40](#) يحفظك وانت لا تدري غافل. واذا خرجت من بيتك وقلت بسم الله امنت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. وكل الله بك ملكا يحفظك من الشياطين الذين في خارج البيت. فينصرف - [00:58:10](#) الشيطان. الشيطان جالس عند الباب ينتظرك تخرج. يغويك ويضرك اما يصيبه بشيء او داء. لذلك كثير من الناس يصاب بشيء يقول والله ما ندري سبحان الله اصابه شيء وما يدري. فجأة اما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:30](#) الطاعون واخزوا الجن طاعون وخز الجن وخس يصيب الانسان فلذلك يوكل الله بك ملكا يحفظك. من اغواء الشياطين ومن فتحهم الله. تؤمن الذي يؤمن بهذا يحمد الذي كان اللي ما يدري ما يعرف هذا الشيء كله - [00:58:50](#) كذلك ان الله وكل بك ملائكة تحفظ عليك حسناتك. الله يعلم عز وجل لا يخفى عليك شيء. انت حسناتك تقيدها كم صليت باليوم وكنت تقيدها حسناتك. ما تقيدها. مقيدة ما يضيع منها شيء ابد - [00:59:20](#) كما ان السيئات مقيدة. كذلك فاذا علمت ان هناك من يقيد عليك السيئات. ها امسكت واذا علمت ان هناك من يقيد عليك الحسنات تستشعر هذا شيء تفرح تفرح ما يضيع شيء وهناك ملائكة يستغفرون لك يقول عز وجل الذين يحملون - [00:59:40](#) الحر الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقه عذاب الجحيم. انت تشعر لو قيل لك ان فلانا من الناس يستغفر لك. تحبه - [01:00:10](#) دائم يستغفر لك ويدعو لك. تحب. حملة العرش يستغفرون لك. ومن حول العرش يطوفون يستغفرون لك. ما تشعر بهذا؟ من الذي اذن لهم ان يستغفروا لك؟ ان يستغفروا لك الله عز وجل فتحب الذي امرهم واذن لهم لو لم يأذن لهم ما استغفروا لك. ولو ما علموا ان الله يحب - [01:00:40](#) ما حبوك ايها المؤمن الكلام في المؤمن الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل. فاذا احبه نادى جبريل - [01:01:10](#) في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء. ترى اسمك ايها المؤمن نسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء يعلن به يعلن به في السماء. ولذلك قال ثم يبسط له القبول في الارض - [01:01:30](#) انتم ما تترحمون على الامام مالك والبخاري دعكم الصحابة مفروغ منه. انا انظر لكم امثلة يعني. من الذي بسط القبول والمحبة. الله عز وجل. هذا امر ما يمكن. يعني الناس يجدونه بسهولة - [01:01:50](#) دعك من غيره من الناس ليس لهم قبول ومحبة. الكفار اما المؤمنون لا درجات يختلفون ومن اعداء الله من جعل الله لهم البغضة. فرعون وابو جهل وابو لهب وامس. فاذا الامر بيد الله - [01:02:10](#) فيحبونك ملائكة الله. هذا ثناء الله عز وجل لان الله يقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه سبحانه وتعالى. يذكر في الملائكة فلان لابن فلان - [01:02:30](#) فلان الرجل العالم الصالح الرجل الكريم الرجل الجواد الرجل الذي صاحب خير وصاحب بر قد يخفي هذه الاشياء ويحبونها الناس. وهي خفية ما احد يدري عن شيء. ويكون له محبة - [01:02:50](#) هذا من عاجل بشرى المؤمن. يحبه الله. فالملائكة اذا يحبونهم ويدعون لهم. حل الاذان طيب تبي تأذن؟ باقي؟ طيب. فهم يدعون له. يقولون وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين امنوا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيله - [01:03:10](#) وقهم عذاب الجحيم يدعون لك ان الله يقيقك عذاب الجحيم. وايضا يدعون لك بدخول الجنة. ربنا وادخلهم من جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. يدعون لك - [01:03:40](#) ولوالديك وازواجك وذريتك ثم يقولون بعد وقهم السيئات. فاذا شعرت بهذا الدعاء وان الملائكة يدعون لك كان معهم شيئا اخر. شيئا اخر. واذا شعرت انهم معك تستحي منه عن اليمين وعن الشمال - [01:04:00](#)

ملائكة تستحي منهم ان يروك على باطل. الايمان بهذا تورث للعبد هذا يكون حتى في خلوته فيه حياء. يستحي من هؤلاء عباد الله ويكرمهم عن الباطل. نعم. تفضل. نكمل الباقي ان شاء الله بعد الاذان - [01:04:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. ايضا ايها الاخوة من ثمرات الايمان الايمان بالكتب. لان الايمان بالله الايمان بالكتب. الكتب المقصود بها الكتب الالهية التي انزلها على رسل وتكلم الله عز وجل بها والايمان بها الايمان بانها من عند الله وانها كلام الله. وانها - [01:05:10](#) والايمان بما ذكر الله منها تفصيلا علمنا منه كصحف ابراهيم صحف موسى وهي التوراة. والانجيل والزبور واتينا داود زبورا. والانجيل على عيسى. والقرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم. هذا بالنسبة للتفصيل وما ذكر من صحف شيت وغيرهم من الانبياء - [01:05:40](#)

كذلك الايمان اجمالا بان الله انزل على رسله كتباً على رسله كتباً. وليس بالضرورة ان يكون لكل رسول كتاب او لكل نبي كتاب لا لكن في الجملة نؤمن بالتفصيل تفصيلا وباسمه وان - [01:06:20](#) كتاب عيسى الانجيل وان كتاب موسى التوراة وان كتاب محمد صلى الله عليه وسلم المنزل الى القرآن وان كتاب آ داود الزبور واذا نظرت بها وجدت ان هذه الاوصاف تعود الى اوصافها. القرآن من القراءة او من القرء وهو الجمع. مثل الكتاب من الكتب وهو الجامع - [01:06:50](#)

جمع الكلام بعضه الى بعض. سمي كتاباً. سمي قرآناً. كذلك التوراة. كذلك من الزبر وهو الجمع. وهكذا. لكنها اخذت هذه الاسماء وللقرآن اسماء كثيرة ذكر الله في القرآن. المهم الايمان بها. الايمان بها له - [01:07:20](#) الايمان بها له ثمرة. منها ما يورث ويثمر للعبد المحبة لله والشكر له. انه بلغت عنايته بنا ايها الخلق ان الله ينزل علينا كتباً تكلم بها عز وجل بين لنا فيها الحق - [01:07:50](#)

والهداية ولم يتركنا بجهالة. وان هذا من رحمة الله. وعنايته بنا هذا يورث المحبة. وان هؤلاء الرسل جاءوا بعلم وان الله عز وجل يعني ايضا مما يورثنا الفرح بهذا القرآن - [01:08:20](#)

يقول المثل فاقد الشيء او لا يحس بالنعمة الا فاقدنا القرآن لو كان معدوما في جيل ووجدوه فرحوا به ولذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كل ما انزلت سورة كل ما انزلت اية لماذا؟ لانهم يجدون من العلم العرب في جاهلية ما - [01:08:50](#) يؤمنون بشيء ما يعرفون شيئاً ما يعرفون قصة ادم وقصة الانبياء. وتفصيلها ولا يعرفون خذ مثال يعني مثال. الملائكة وتفصيل احوالهم ما يعرفونه الرسل والعبادة وحقوق الله واسماء الله وصفاته والعبادات ما يعرفونه. فلما نزل القرآن وجدوا علماً - [01:09:20](#) فلذلك كانوا يفرحون ولذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم زار ابو بكر وعمر ام ايمن فبكت فقالوا لها يا ام ايمن تبكين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عند الله خير له. قالت والله اني اعلم انه - [01:09:40](#)

ما عند الله خير له ولكنني ابكي على انقطاع الوحي. كان الوحي ينزل. فالذين يعرفون هذا يثمر لهم هذه الى درجة البكاء. الى درجة البكاء. ولذلك الله عز وجل يقول في القرآن قل بفضل الله وبرحمته - [01:10:00](#) فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. يورثك الايمان بالقرآن الفرح به فرح انه عندك وانه في صدرك قال عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم تفرح به - [01:10:20](#)

فاذا هذا يورث لك الفرح. يورث لك العمل. تصور ان الله عز وجل يخاطبك. يخاطبك يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً هذا خطاب لك انت. هذا خطاب الله لك. مع غيرك من المؤمنين. وهكذا - [01:10:40](#)

القرآنية كلها احكام. مما يورث لك كذلك اذا علمت ان من قرأ القرآن كان له بكل حرف عشر حسنات. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [01:11:10](#) اذا علمت ذلك كيف؟ من الذي يورثك؟ يورثك الفرح به والقراءة. نعم. اذا علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارتي في الجنة كما كنت تقرأ في - [01:11:40](#) وهكذا الاحاديث كثيرة في فضل القرآن. لكن ينبغي ان يعلم انه ليس لنا ما نعمل به ونحتكم اليه الا القرآن. كما كالرسل ليس لنا رسول

نتبعه الا محمد صلى الله عليه وسلم نحن نؤمن بموسى وعيسى ورسول الله ونحبهم لكن ليسوا هم رسلنا - [01:12:00](#)
الذين نتبعهم ليس هم رسلنا الذي نتبعه. كذلك القرآن لا يأتي شخص الى التوراة ويقول والله هذا كتاب الله واياكم ويقرأ ويرتل لا.

هذا نسخ نحن نجله ونحترمه ونؤمن انه كتاب الله - [01:12:30](#)

وان كان حرفوه لكنه نؤمن به في الجملة. وهكذا الانجيل حرفوها وغيروها وبدلوها - [01:12:50](#)

من الايمان بالكتاب قرآن اذا علمت ان الله عز وجل بين فيه كل شيء. قال عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين تبيان لكل شيء. علمت انه فيه كل شيء. فتحرص على حفظه وفهمه. ولذلك من حفظ القرآن - [01:13:20](#)

حفظا مستوعبا وصار عنده ربط الايات بعضها ببعض وفهم القرآن فهما صحيحا بتفسير السلف كان من العلماء الراسخين في العلم لان انه صار في صدره علوم الدين والدنيا. علوم الاخرة - [01:13:50](#)

ما يتعلق من اول الخلق الخلق. وما يتعلق باسماء الله وصفاته وخلق ادم والملائكة والسموات وكيف خلقت ومتى خلقت وكيف دحيت الارض وكيف كانتا كانتا رتقا ففتقناهما ويعرف هذا في التفاسير يصبح علم فيه في رأسه وفي صدره من العلوم. لكن كثير من الناس يعلم هذا ولا يقرأ. يحفظ هذه الآية - [01:14:20](#)

ها خلق السموات في ستة والارض في ستة ايام تفسير ولا شي يحفظ سورة رجع الى تفسير سورة الفاتحة. التي فيها يقول الحسن البصري وغيره من السلف جمع الله فيها علم القرآن. في الفاتحة. وجمع الله علم ما في الكتب كله - [01:14:50](#)

في القرآن كتب الكتب السماوية المنزلة على الانبياء كلها علومها في القرآن. كل علومها في القرآن. فالذي علم القرآن لا يحتاج معه الى غيره ولذلك لما جاء عمر بقطعة من التوراة وقرأها على النبي صلى الله عليه وسلم تغير - [01:15:20](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني لضللتهم. ولو كان حيا لما وسعه الا اتباعي ولذلك ابن عباس رأى بعض المسلمين يذهب الى يسأل بعض احضار اليهود عن اشياء فيقول - [01:15:40](#)

عجبا لكم يا ايها الناس ان كتابكم احدث من كتابهم يعني جديد وعندكم وتعلمون انه منزل حق على رسول الله وتلك لا تعلمون انها حق لانها بدلت فكيف تسألونهم؟ المهم انه الايمان بهذه الكتب وبالقرآن - [01:16:10](#)

يورث العبد آآ محبة لله وشكر يورثه الشكر على هذه النعمة لو كان ناس بلا قرآن ما نزل عليهم قرآن كيف يكونون؟ جهلة جهلة انظروا الى الامم التي لا لا كتاب عندها لا قرآن كيف جهلهم - [01:16:40](#)

يعبدون الايش؟ الاوثان. انظر الامم التي تركت القرآن وحرفت واعرظت عنه. من المنتسبين للاسلام كالرافضة وامثالهم. كيف يعبدون؟ يعبدون البشر يعبدون الحسن والحسين ويعبدون الاولياء القبورها حتى بعض جهلة اهل السنة ما الذي صرفهم - [01:17:00](#)

من القرآن هذا العلم علم عظيم. لكن المشكلة الجهل والاهمال والاعراض عنه من الايمان بالله او الايمان باركان الايمان بالرسول. والايمان بالرسول له اثر ثمرة واثر العبد اولا يعلم رحمة الله بالعباد. لان الله يقول وما ارسلناك الا - [01:17:20](#)

للعالمين. رحمة لبيين لهم. وقال عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس حجة بعد الرسل. رسل مبشرين ومنذرين. بشرون. بما اعد الله للمؤمنين الطائعين من الجنة والخير والاحسان في الدنيا والاخرة ومنذرين من من - [01:17:50](#)

النار والمخالفة والعذاب. فالرسل نعمة من الله ارساله. فلذلك الايمان بهم للعبد العلم برحمة الله. والعلم ويورث له الشكر اذكر الله وان الله عز وجل قد اعتنى بعباده وكذلك المحبة لهم. كيف انتم مع ابراهيم عليه السلام تحبون ام لا؟ كل - [01:18:20](#)

المسلمين يحبون ابراهيم. لماذا؟ اعطاكم شيء؟ تشعرون انه ابوكم؟ هو لبنانيين من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم لكن ما في شعور مثل ادم. تشعرون انه ابوكم؟ الانسان ما يشعر بالابوة الا لابيه القريب وكذا. اما البعيد - [01:19:00](#)

ينسى لماذا؟ هذه المحبة لما علمتم من احسانه وسيرته حسنة وعبوديته لله كمثال ابراهيم موسى عليه السلام تحبونه. عيسى عليه السلام كل الانبياء تحبونه لانكم علمتم ها الثناء الذي افناه الله عليهم. والمحبة التي يحبها الله. وقد يكون شيء - [01:19:20](#)

كثير من الناس من جهلة الناس من المسلمين من لا يعرف هذه الاشياء لكن يحبهم. من اين هذا من الله. ان الله يجعل هذه المحبة في

قلوب الاولياء. في قلوب المسلمين لاولاد - 01:19:50

لرسله ولذلك من الايمان بالرسل المحبة لهم. المحبة لا وهذا واجب. لو ان شخصا يبغض رسولا من رسل الله كفر تظن ان الامر سهل.

لماذا؟ لانها عداوة لله. ولماذا ذكر - 01:20:10

الله لنا سير هؤلاء الانبياء وكيف احوالهم؟ وكيف امورهم؟ وكيف حتى نقتدي بهم؟ قال عز وجل قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. الرسل قدوة حسنة. قال عز وجل لقد كان لكم في - 01:20:40

رسول الله اسوة حسنة لمن كان اه لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وذكر الله كثيرا. المؤمن ولذلك قال لما ذكر الله الانبياء قال اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتدر - 01:21:00

من ثمرة الايمان بالرسل الاقتداء بهم. في صبرهم وبلاءهم ايوب عليه السلام وما ابتلي من البلاء. وقد ابتلاه الله عز وجل بلاء صبر عليه وهو احب الخلق لله في ذلك الوقت - 01:21:20

هل يوجد احب الى الله من ايوب في وقت ايوب؟ لا يوجد. رسوله ونبيه وابتلاه الله البلاء. وصبر رفعه الله درجته واعقبه العاقبة الحسنة في الدنيا وفي الآخرة. وقال انه اواب - 01:21:40

يوسف عليه السلام والقصة التي قصته وابوه يعقوب النبي وكان في وقته احب عباد اله الى الله وابتلاه الله البلاء بفقد الابن وهو يعلم انه حي. لكن ما يدري اين هو. العبد اذا ابتلي بفقد الولد ومات - 01:22:00

اسأل الله ان يحمينا والمسلمين. يحزن فترة ثم يسلو. لكن اذا فقدته ولا يدري هو حي ام ميت؟ اشد يبقى العذاب. يبقى الهم. يبقى الحزن. فايوب حزن حتى عميت ابصرت عيناه من عيناه من الحزن. فهو كظيم كاظم حزن مكظوم. يخفيه - 01:22:20

اشد من الحزن البائس. وكذلك يوسف وصبره وحبسه واذيته وعبوديته اتخذه مملوكا ثم اخلف الله لهم الخلف ورفعهم اذا قرأت هذه السيرة تفيدك ثمر لك ثمرة اما الذي لا يؤمن بانهم انبياء ولا رسل - 01:22:50

عندي قصة عادية. مثل ما تقرأ انت القصص العادية عن الامم السابقة. التي قصص الكفار قصص الجاهلية فرق انت لما تعرف قصة عنتر بن شداد قصة عادية. جاهلية. لكن مثل تعرف قصة موسى - 01:23:20

قصة عيسى قصة ابراهيم يقول الله عز وجل في في موقف ابراهيم مع أبيه فقط واحدة جانب يا ابتي لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. فاتبعني اهدك صراط - 01:23:40

تصور هذا الموقف مع ابيه. موقف ابراهيم ان ابراهيم لحليم اواه منيب. ويصف بالشكر ويصف بانه اواب ومنيب وتائب شاكر لانعمه اجتبه وهداه الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين. شاكر شاكر - 01:24:10

النعم كلها. شاكر لانعمه. وصفه الله انه شكر النعم كلها لان انعم مضافة. الى الظمير انعمه دل على ان ابراهيم شكر النعم كلها. قصته مع ذبح ابنه. رؤيا منامية امتحان صعب. فلما اسلما وتله للجبين. وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقتهم - 01:24:50

الرؤية وفديناه بذبح عظيم. ماذا وصف الله قال؟ ان هذا لهو البلاء المبين بلاء وصفه الله بعظمة وانكشاف. اذا رأيت سيرته وامنت بها وانه صبر على القي في النار وقلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. لماذا؟ دعوة الى الله - 01:25:20

وايمانه وثقته بالله الى هذا الحد. وصبره على في ذات الله. فلذلك جازاه الله الجزاء الحسن في الدنيا وفي الآخرة. في الدنيا قال وجعلنا ذريتهم الباقيين. وجعلها كلمة باقية في عقبه - 01:25:50

هذا نوح وجعلنا ذريتهم الباقيين كافى الله نوح عليه السلام. نوح صبر الف سنة. الا خمسين عاما في الدعوة. دعوت قومي ليلا ونهارا في الليل وفي النهار. وسرا وجهارا ويستهنون به ان تسخروا منا فانا نسخر - 01:26:10

كما تسخرون يصنع امر الله ان يصنع السفينة وين يصنعها؟ في الصحراء. ويضحكون عليه صار نجار عقب ما هو نبي صارها وين ويهزؤون تصور السخرية. وين تبني تبحر فيها يا ابراهيم؟ يا نوح - 01:26:30

لكن جعل الله ذريتهم الباقيين. كافأه. واستمع دعاءه لم ما قال ربي اني مغلوب فانتصر. انتصر الله له استجاب دعاءه وفتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد - 01:26:50

قدره الله وهو على كل شيء قدير. فاذا امنت بهذا وعلى علمت كيف اولياء الله ينصرهم الله قصص كثيرة لكن منها هذه بعض فالايامن بالله والايامن برسله الايمان بكتبه كلها لها ثمرات لكني اختصر الكلام الى الايمان باليوم الاخر وعن الامام - [01:27:20](#) بالقدر حتى حتى ما ننهي المحاضرة بدون تكملة الموضوع ولا نطيل اكثر من هذا. الايمان باليوم الاخر الذي يؤمن يوم اخر يكون ذلك سببا لان يستقيم الحال. يقول الله عز وجل وانتقوا يوما ترجعون - [01:27:50](#) فيه الى الله. ثم توفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون. كل ما كسبت الله يحذرك اذا علمت ان هناك يوم اخر وهناك جزاء وحساب وجنة ونار وصراط وبعث - [01:28:10](#) ونشور وهول وخوف والناس يبقون خمسين يوما خمسين الف سنة كان مقداره خمسين الف سنة اليوم امره هائل وحساب وجزاء وموازين تكشف الحساب ويعطى انسان منهم من يفضح ومنهم من يعطى بشماله نعوذ بالله ومنهم من يمينه بيمينه ومنهم من وراءه خل ظهره ومنهم غير ذلك ومنهم من - [01:28:30](#) يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب ومنهم من يمشي على الصراط ومنهم من يحبو ومنهم من يسقط ومنهم من يجوز. هذه الامور اذا امنت بها اورثت لك العمل والخوف من الله عز وجل ومن الجزاء - [01:29:00](#) وان الانسان يجتنب الظلم. فالامر ليس بالسهل. الامر ليس بالسهل. الايمان باليوم الاخر القدر خيره وشره. من كان يؤمن بالقدر خيره وشره اورثه ذلك عدة اشياء. منها التوكل على الله. والاعتمادات - [01:29:20](#) الذي ما يؤمن بالقدر بالقضاء والقدر معتمد على نفسه. الله امرنا ان نبذل الاسباب وان نتوكل على الله وان كل شيء بقدر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك. واستعن بالله - [01:29:40](#) احرص على ما ينفعك واستعن بالله. لا بد من الاستعانة بالله. ولا تقل ولو كان لك امر فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - [01:30:00](#) ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين. لان الانسان اذا وكل نفسه وكل الى ضعف وقلة. ولذلك ينبغي للعبد ان يؤمن بالله عز وجل وبقضائه - [01:30:20](#) وقدره يقول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة فباذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. تأمل هذه الاية. الذي يؤمن بالمصيبة انها بقدر الله. الذي يعرف القضاء والقدر. اي مصيبة - [01:30:40](#) تنزل عليه يعلم انها بقدر الله فباذن الله اي بقدر الله. ومن يؤمن بالله انه قدره يهدي قلبه يشرح صدره. الذي لا يؤمن بالقضاء والقدر يصبح الهم والغم مهموم من من الماضي مغموم مهموم من الماضي مغموم - [01:31:00](#) من المستقبل مغموم من الماضي. يصبح في غم مما مضى وحصل. وفي هم من المستقبل وانا وش اسوي كذا؟ وش اسوي فيه كذا؟ طيب من الذي خلقك؟ ودبرك ورزقك وقدر لك كل شيء هو الله. انت - [01:31:30](#) اعمل اعمل وتوكل على الله. ولذلك يقول الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. قال العلماء ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال تصيبه المصيبة في علم - [01:31:50](#) من الله فيطمئن. وانها بقدر الله لا يردها شيء. ما يمكن يردها شيء. ولذلك يقول الله عز وجل ما ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراهما. ان ذلك على الله يسير - [01:32:10](#) لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اتاكم. ان الله لا يحب كل مختال فخور. اذا كنت تعلم ان الله عز وجل قدر كل شيء ما اصاب من مصيبة في انفسكم. في الارض ولا في - [01:32:30](#) في الارض من جذب وقحط وفتن وفي انفسكم من امراض وهموم وغموم الا في كتاب. في اللوح المحفوظ لان الله خلق كل شيء فقدره تقديرا. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا قال واعلم ان الامة - [01:32:50](#) لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ها رفعت الاقلام وجفت الصحف - [01:33:10](#)

والتي كتبت فيها المقادير جفت اتغير؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. انتهى كل شيء مكتوب. مفروغ منه. فلماذا الهم؟ ولماذا الغم - [01:33:30](#)

ولماذا التحسر ولذلك الله عز وجل يقول لكي لا تأسوا على ما فاتكم لا تنأسى عليه. لانه مقدر ولا تفرحوا بما اناكم. يعني لا تفرحوا فرح البطر فرح المطر تقول اني اصب وانا مثل ما قال آآ وذلك يقول الله عز وجل ان الله لا يحب كل مختال - [01:33:50](#)

قدرها الله وكتبها من قبل ان نبرأها. والله لا يحب كل مختال فخور خلاصة الامر الذي بينه الله في هذه الاية ها لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا فرح بطر وكبرياء واستغناء عن الله لا نعمة ان الانسان يأنس ان النعمة تأتيه - [01:34:20](#)

والحمد لله رزقني هذا فرح مأذون به. هذا فرح مأذون به لان الله يقول فبذلك فليفرحوا وهو خير مما يجمعون. اذن لنا بالفرح بالقرآن فلا يجوز لكن الفرح الممنوع هو فرح البطر وفرح نسيان النعمة وانها من الله لم - [01:34:50](#)

هذا ولا تفرحوا بما اناكم والله لا يحب كل مختار فخور. الذي يختال في مشيته في حالة وفخور بما اعطاه الله. من الذي اعطاك؟ لو شاء لمنعك. فتفخر بماذا؟ اي شيء - [01:35:10](#)

مال وجاه ومنصب وعلم ومستوى اي شيء لا تفخر. لان الله يحب الفخور. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بنعمة الله عليه قال انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر. ابش معنى ولا فخر؟ اي لا اقوله فخرا - [01:35:30](#)

انما اخبارا بنعمة الله. لان الله قال واما بنعمة ربك فحدث. فانت تظهر نعمة الله عليك لكن تفخر بها على الناس؟ لا. نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع. وان يرزقنا نعمنا نشكره عليها وان - [01:35:50](#)

من الذاكرين الشاكرين. وان يوفقنا لطاعته. واعتذر عن الاطالة والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:36:10](#)